الباب التاسع

المعجم النسائى

فى محاسن المرأة وأوصافها الخلقية ، والخُلُقية

من فقه اللغة للثعالبى

جمع واختيار

محمد إبراهيم سليم

صفحة من فقه اللغة للثعالبى (١)

فى محاسن أخلاقها وسائر أوصافها

عن الأئمة

إذا كانت حيية ؛ فهى : خَضِرة وخَرِيدة .

فإذا كانت منخفضة الصوت ؛ فهى : رَخِيمة .

فإذا كانت محبة لزوجها مُتَحَببة إليه ؛ فهى : عَروب .

فإذا كانت نَفُوراً من الرّيبة ، فهى نَوَار .

فإذا كانت تجتنب الأقذار ؛ فهى قَنُور .

فإذا كانت عفيفة ؛ فهى حَصَان .

فإذا أحصنها زوجها ؛ فهى مُحْصَنة .

فإذا كانت عاملة الكفين ؛ فهى صَنَاع .

فإذا كانت خفيفة اليدين بالغزْل ؛ فهى ذَراع .

فإذا كانت كثيرة الولد ؛ فهى نَئُور .

فإذا كانت قليلة الأولاد ؛ فهى نَزُور ..

---

(١) إنما للفائدة رأينا أن نضع بين يديك ما جاء فى فقه اللغة للثعالبى عن أوصاف المرأة . المحقق .

فإذا كانت تتزوج وابنها رجل ؛ فهى بَرُوك .

فإذا كانت تلد الذكور ، فهى مِذْكار .

فإذا كانت تلد الإناث ، فهى مِئْناث .

فإذا كانت تلدُ مرة ذكرا ومرة أنثى ؛ فهى مِعْقَاب .

فإذا كان لا يعيش لها ولد ، فهى مِقْلات .

فإذا أتت بتوأمين ؛ فهى مِتآم .

فإذا كانت تلد النجباء ؛ فهى مِنجاب .

فإذا كانت تلد الحمقى ؛ فهى مِخماق .

فإذا كان يغشى عليها عند البضاع ، فهى رَبوخ

فإذا كان لها زوج ، ولها ولد من غيره ؛ فهى لَقوت .

فإذا كان لزوجها امرأتان ، وهى ثالثتهما ، فهى مُثفاة شبهت بأثافى القدر .

فإذا مات عنها زوجها أو طلقها ، فهى مُرَاسَل - عن الكسائى .

فإذا كانت مطلقة ؛ فهى مرذُودة .

فإذا مات زوجها ؛ فهى فاقد .

فإذا مات ولدها ؛ فهى ثَكُول .

فإذا تركت الزينة لموت زوجها ؛ فهى حادٌّ ومُحِدّ .

فإذا كانت لا تحظى عند أزواجها ؛ فهى صَلِفَة .

فإذا كانت غير ذات زوج ؛ فهى أَيِّم وعَرَبة ، وأرمَلة ، وفارغة .

فإذا كانت ثيبا ؛ فهى عَوان .

فإذا كانت بخاتم ربها ؛ فهى بكر وعذراء .

فإذا بقيت فى بيت أبويها غير مزوجة ؛ فهى عانس .

فإذا كانت عروسا ؛ فهى هَدِىّ .

فإذا كانت جليلة تظهر للناس ويجلس إليها القوم ؛ فهى بَرْزَة .

فإذا كانت نَصفاء عاقلة ؛ فهى شَهلة كَهلة .

فإذا كانت تلقى ولدها وهو مضغة ؛ فهى مُمْصِل .

فإذا قامت على ولدها بعد موت زوجها ؛ ولم تتزوج فهى مُشْبِلة .

فإذا كان ينزل لبنها من غير حبل ؛ فهى مُحْمِل .

فإذا أرضعت ولدها ثم تركته لتدرجه إلى الفطام ؛ فهى مُعَفِّرَة .

★ ★ ★

فى ترتيب حسن المرأة – عن الأئمة

إذا كان بها مسحة من جمال ، فهى وضيئة وجميلة .

فإذا أشبه بعضها بعضا فى الحسن ؛ فهى حُسانة .

فإذا استغنت بجمالها عن الزينة ؛ فهى غانية .

فإذا كانت لاتبالى أن لاتلبس ثوبا حسنا، ولاتتقلد قلادة فاخرة؛ فهى مِعْطال

فإذا كان حسنها ثابتا كأنه قد وسِم ؛ فهى وَسيمة .

فإذا قسم لها حظ وافر من الحسن ؛ فهى قَسيمة .

فإذا كان النظر إليها يسر الروع ؛ فهى رَائعة .

فإذا غلبت النساء بحسنها ؛ فهى بَاهر .

فصل فى تقسيم الحسن وشروطه

(عن ثعلب عن ابن الأعرابى وغيرهما)

الصباحة فى الوجه ، الوضاءة فى البشرة ، الجمال فى الأنف ، الحلاوة فى العينين ، الملاحة فى الفم ، الظرف فى اللسان، الرشاقة فى القد ، اللباقة فى الشمائل ، كمال الحسن فى الثغر .

فى ترتيب سن المرأة

هى طِفلة مادامت صغيرة .

ثم وَليدة إذا تحركت .

ثم كاعِب إذا كعب ثديها .

ثم ناهِد إذا زاد .

ثم مُعصِر إذا أدركت .

ثم عانس إذا ارتفعت عن حد الإعصار .

ثم خَوْد إذا توسطت الشباب .

ثم مُسْلِف إذا جاوزت الأربعين .

ثم نَصف إذا كانت بين الشباب والتعجيز .

ثم شَهلة كَهلة إذا وجدت مس الكبر وفيها بقية وجلد .

ثم شَهبَرة إذا عجزت وفيها تماسك .

ثم حَيزَبُون إذا صارت عالية السن ناقصة القوة .

ثم قَلعم ولِطْلِط إذا انحنى قدها وسقطت أسنانها .

فى محاسن العين

الدّعَجُ : أن تكون العين شديدة السواد مع سعة المقلة .

النّجَل : سعتها .

الكَحَل : سواد جفونها من غير كُحْل .

الْحَوَر : اتساع سوادها كهو فى أعين الظباء .

الوطَف : طول أشفارها وتمامها . وفى الحديث أنه ﷺ كان فى أشفاره وطف .

فى محاسن الأسنان

الشَّنَب : رقة الأسنان واستواؤها وحسنها .

الرَّتَل : حسن تنضيدها واتساقها .

التَّفليج : تفرج ما بينهما .

الشَّتَت : تفرقها فى غير تباعد بل فى استواء وحسن ، ويقال : ثغر شتيت إذا كان مفلجا أبيض حسنا .

الأشَر : تحزيز فى أطراف الثنايا يدل على حداثة السن وقرب المولد .

الظَّلْم : الماء الذى يجرى على الأسنان من البريق ، لا من الريق .

فى تفصيل الأوصاف المحمودة فى محاسن خلق المرأة (عن الأئمة)

إذا كانت شابه حسن الخَلْق ؛ فهى خَوْد .

فإذا كانت جميلة الوجه حسنة المَعْرى ؛ فهى بَهْكَنَة .

فإذا كانت دقيقة المحاسن ؛ فهى مَمْكُورَة .

فإذا كانت حسنة القد لينة القَصَب ؛ فهى خَرْعَبَة .

فإذا كانت لم يركب بعض لحمها بعضا ؛ فهى مُبَتَّلَة .

فإذا كانت لطيفة البطن ؛ فهى هَيفاء وخُمْصانة.

فإذا كانت لطيفة الكشحين ؛ فهى هَضِيم .

فإذا كانت لطيفةَ الخَصر مع امتداد القامة ؛ فهى ممشُوقة .

فإذا كانت طويلة العنق فى اعتدال وحسن ؛ فهى عُطبول .

فإذا كانت عظيمة الوركين ؛ فهى وَرْكاء وهِركَوله .

فإذا كانت عظيمة العجيزة ؛ فهى رَدَاح .

فإذا كانت سمينة ممتلئة الذراعين والساقين ؛ فهى خَدَلَّجة .

فإذا كانت ترتج من سمنها ؛ فهى مَرْمارَة .

فإذا كانت ترعد من الرطوبة والغضاضة ؛ فهى بَرَهْرَهة .

فإذا كانت كأن الماء يجرى فى وجهها من نَضرة النعمة ؛ فهى رَقْراقة

فإذا كانت رقيقة الجلد ، ناعمة البشرة ؛ فهى بَضَّة .

فإذا عرفت فى وجهها نَضرة النعيم ؛ فهى فُنُقّ .

فإذا كان بها فتور عند القيام لسمنها ؛ فهى أَناة وَوَهنانة .

فإذا كانت طيبة الريح ، فهى بَهنانة .

فإذا كانت عظيمة الخَلق مع الجمال ؛ فهى عَبهَرة .

فإذا كانت ناعمة جميلة ؛ فهى عَبْقَرة .

فإذا كانت متثنية من اللين والنعمة ؛ فهى غَيداء وغادة .

فإذا كانت طيبة الفم ؛ فهى رَشُوف .

فإذا كانت طيبة ريح الأنف ؛ فهى أَنُوف .

فإذا كانت طيبة الخلوة ؛ فهى رَصُوف .

فإذا كانت لعوباً ضحوكا ؛ فهى شَمُوع .

فإذا كانت تامة الشعر ؛ فهى فَرْعاء .

فإذا لم يكن لمرفقها حجم من سمنها ؛ فهى دَرْماء .

فإذا ضاق ملتقى فخذيها لكثرة لحمها ؛ فهى لَفَّاء .

★ ★ ★

فصل فى نعوتها المذمومة خَلْقاً وخُلُقاً

(عن الأئمة)

إذا كانت نهاية فى السِّمن والعِظَم ؛ فهى قَيْعَلة .

فإذا كانت ضخمة البطن مسترخية اللحم ؛ فهى عِفْضاج ومُفاضة .

فإذا كانت كثيرة اللحم مضطربة الخلق ، فهى عَرَكْرَة ، وعَضنْكه .

فإذا كانت ضخمة الثديين ؛ فهى وَطْباء .

فإذا كانت طويلة الثديين مسترخيتهما ؛ فهى طُرْطُبَّة .

فإذا لم يكن لها عجيزة ؛ فهى زَلّاء . ورَسْحاء . وقد قيل : إن الرسحاء : القبيحة .

فإذا كانت صغيرة الثديين ؛ فهى جَدّاء .

فإذا كانت قليلة اللحم ؛ فهى قَضِرة .

فإذا كانت قصيرة (دميمة) فهى قُنْبُضَة وحَنْكَلة .

فإذا كانت غير طيبة الخلوة ؛ فهى عفلّق .

فإذا كانت غليظة الخلق ؛ فهى جادب .

فإذا كانت دقيقة الساقين ، فهى كَرْواء .

فإذا لم يكن على فخذيها لحم ؛ فهى مَصواء .

فإذا لم يكن على ذراعيها لحم ؛ فهى مَدشاء .

فإذا كانت منتنة الريح ؛ فهى لَخناء .

فإذا كانت لا تمسك بولها ؛ فهى مَثناء .

فإذا كانت مُفضاة ؛ فهى الشريم .

فإذا كانت لا تحيض ؛ فهى ضَهياء .

فإذا كان لا يستطاع جماعها ؛ فهى رَتقاء وعَفلاء .

فإذا كانت لا تختضب ؛ فهى سَلتاء .

فإذا كانت حديدة اللسان ؛ فهى سَليطة .

فإذا ازادت سلاطتها وأفرطت ؛ فهى سِلْفانة ، وعَزقانة .

فإذا كانت شديدة الصوت ؛ فهى صهصلِق .

فإذا كانت جرية قليلة الحياء ، فهى قَرْثع . وقد قيل : هى البلهاء .

فإذا كانت بَذِيَّة فحّاشة وقحة ؛ فهى سَلفَعة . وفى الحديث « شرهن السّلْفعة » .

فإذا كانت تتكلم بالفحش ؛ فهى مَجِعة .

فإذا كانت تلقى عنها قناع الحياء ؛ فهى جَلِعة .

فإذا كانت تطلع رأسها ليراها الرجال ؛ فهى طُلَعة . قُبَعة .

فإذا كانت شديدة الضحك ؛ فهى مِهْزاق .

فإذا كانت تصدِف [1] عن زوجها ؛ فهى صَدُوف .

فإذا كانت مبغضة لزوجها ؛ فهى فارِكة .

فإذا كانت لا ترد يد لامس ؛ وتقر لما يصنع بها ؛ فهى قرُور .

---

(١) صدف عنه أعرض ومال إلى غيره .